

تجارنا، ويمنعهم أن يظلموا ببلده.. فجاءا إليه فخلصاه من أيديهم» .

قال ابن سعد في الطبقات : واثمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عبادة أن يَكُروا إليه، فإذا سعد قد طلع عليهم. فدخل القوم جميعاً إلى المدينة.

وحدًا فاصلاً بين عهدين من عهود الدعوة

لقد كانت هذه البيعة حدًا فاصلاً بين عهدين من عهود الدعوة.. كان أولهما عهد ابتلاء واختبار، وهو العهد الذى قضاه المسلمون بمكة؛ فقد عاشوا فيه قلة مستضعفين، بين عدو قاهر جبار، يسومهم سوء العذاب، ويذيقهم من صنوف الأذى ما لا يمكن أن يطاق، ولا أن يحتمله بشر من الناس، إلا أن يكون له مدد قوى من الإيمان الصادق واليقين الثابت. وكأنما كان ذلك امتحاناً من الله لهم، أراد به تمحيصهم، وإعدادهم ليكونوا نماذج للعقيدة الصالحة، التى أراد لهم أن ينشروها فى الأرض.

فلما تأكد نجاحهم فى الامتحان، وتبين صدق إيمانهم وقوة عزمهم، أدركهم عهد المكافأة والجزاء على الصبر؛ فاستنقذهم الله من هذا العذاب، وهياً لهم هذه المدينة الآمنة فهاجروا